الاتحاد

جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين

AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما

مدير الادارة
عبد الواحد الخطيب

مكتب الادارة
حيفا ١٦ درج الموارنة
تلفون ٢٥٩١
ص٠ب ١٠٤

الاشتراكات السنوية

للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية ١٠٠٠مل
اشتراكات عادية ١٢٥٠مل

الاعلانات نراجع بشأنها الادارة

ثمن العدد ٢٠ ملا

السنة الاولى — الاحد في ١٠ جمادى الأولى ١٣٦٤ الموافق ٢٢ نيسان ٩٤٥ — العدد ٥٠

الشعب يلح مطالباً بوحدة وطنية صحيحة

يوم يافا المشهود ، في سبيل توحيد الجهود

عصبة التحرر الوطني تعبر عن اماني الشعب ورغباته

يافا في ٢٠/٤/٤٥ — لمراسل الاتحاد — وفدت الوفود من غزة والقدس والخليل وحيفا صباح اليوم ميممة شطر سينما الشرق حيث كان الاجتماع العام في سبيل توحيد الجهود ، تلبية لدعوة عصبة التحرر الوطني وحيث حضر الاجتماع ايضاً العمال والتجار والمثقفون الاحرار في يافا وقضاها ، وكان اعضاء العصبة يستقبلون المدعوين ويجلسونهم في امكنتهم المعدة وعندما حان وقت الاجتماع وقف السيد موسى الدجاني سكرتير اللجنة الادارية لعصبة التحرر الوطني في يافا ، والقى كلمة جامعة عن تاريخ العصبة وميثاقها الوطني ونضالها المستمر بوعي وادراك واخلاص في سبيل مصالح الشعب وتوحيد الجهود للسير في طريق التحرر والاستقلال وايجاد حكم دمقراطي حق في البلاد .

ثم كانت كلمة السيد اميل توما عن الوضع العالمي وعلاقته بالشعب العربي : فبين كيف ان الاوضاع قد تبدلت وتغيرت وكيف ان النازية والفاشستية قد خدات واندحرت ، وكيف ان الشعوب قد ادركت ووعت وتعلمت ، وان الشعب العربي صاحب التراث المليء بالنضال للحرية يناضل في سبيل حريته كاملة وسوف يهمل كل عنصر من عناصره اذا وقف حجر عثرة في طريق الوحدة الوطنية .

ثم كانت كلمة السيد عبد الواحد الخطيب عن الشعب والوحدة الوطنية : فبين كيف

— البقية على الصفحة الرابعة —

في الطريق نحو الوحدة الوطنية

بقلم الاستاذ فؤاد نصار

يبدي الشعب العربي في فلسطين اليوم رغبة اكيدة في العمل لانقاذ الوطن من الاخطار المحدقة به . وفي الوقت الذي تتعاظم فيه هذه الاخطار فيسرع الشعب في اتجاهه نحو العمل الصحيح المنظم والمزود بنظريات علمية حديثة ، نرى من جهة اخرى ان معظم الاحزاب القديمة تفقد كيانها داخل صفوف الجماهير ، لا لكره الجماهير للتنظيم الحزبي ، انما لعدم تطور هذه الاحزاب التي تسيطر عليها عقليات لا تساير التطور المستمر . الامر الذي حرمها من الاتصال بالجماهير الكادحة والاطلاع على آمالها والامها . والاخطر من هذا كله ان يتخذ بعض المغرضين من هذا التدهور ذريعة للتدليل على عقم الاحزاب وعدم نفعها للمجتمع ، فعقلية بعض الناس في داخل الأحزاب او خارجها عقلية خرافية تبني تفكيرها الوطني على خرافات واوهام موضوعة بشكل بطولي : فهي تزعم ان هذه الامة ليست بحاجة الى الاحزاب بل هي بحاجة الى افراد عظام يقودونها الى المجد و... والخ ...

ومهلكم ايها الناس ! ان العصر الذي كان يدين بهذه الترهات قد مضى وانقضى وها هي ذي قلاعه القليلة الباقية تسقط الواحدة تلو الاخرى ، وها هي شعوب الامم المتحدة تسحق اليوم فلول النازيه المتغطرسة التي اوصلت النظرية الخرافية في عبادة الفرد الى الذروة ولن تمضي اشهر إلا والعالم يشهد نهاية هذه العقليات تلفظ انفاسها الاخيرة .

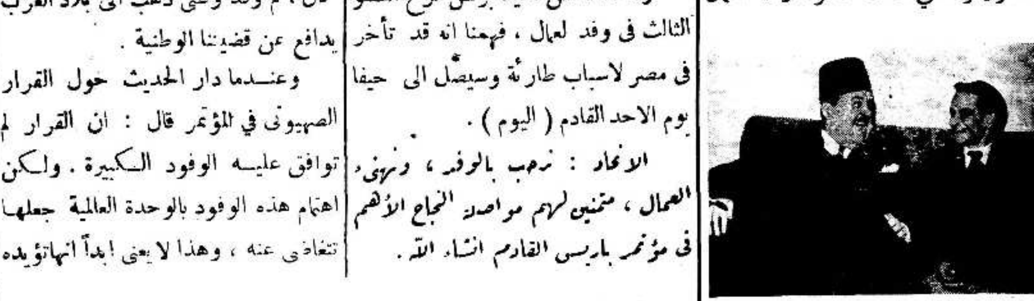
لقد كان بودنا ان يعتبر هذا البعض من الناس التطورات الاخيرة ليقدروا ارادة الشعوب حق قدرها بعدما رأوا من عزمها ما رأوا فيستمدون قوتهم من صميم هذا الشعب لا من بعض افراد قلائل. إن الشعب العربي في هذه البلاد بعماله وفلاحيه وتجاره ومثقفيه مصمم على الاشتراك العملي المنظم في العمل على الحد من تلاعب بعض الافراد في مقدراته ، ولذا فهو يطالب بجبهة وطنية حقة تعبر عن رأيه وتكسب احترام الاقطار العربية الشقيقة وتتعاون معها في درء الخطر الداهم . هذا ما يريده الشعب ولا مرد لمشيئته . والشعب اليوم وفي طليعته شبابه الواعي سيقتحم جميع الصعاب ويذلل العقبات لتحقيق ما يصبو اليه من تنظيم صحيح . لقد انقضى الزمن الذي كانت فيه عبادة الافراد مثلا اعلى لبعض الاحزاب ووجب ان يحل محلها العمل الشعبي الدمقراطي . ولهذا فان الشعب يتوجه الى طليعته الواعية التي عليها وحدها يعتمد . إلى هذه الطليعة يتوجه الشعب بضرورة خلق جبهة وطنية على اساس الانتخاب اليوم تشترك فيه الأمة بكتلها المتعددة من تجار وعمال ومزارعين وغيرهم واني اعتقد بان الهيئة التي ينتخبها الشعب باكمله هي اقوى والیق هيئة يمكنها ان تدعى تمثيله تمثيلا صحيحاً . وهي افضل هيئة يمكن للشعب ان يثق بها وبهذا نكون قد انقذنا الشعب من جمود بعض احزابه وعقلياتها

« البقية على الصفحة الرابعة »

جماهير العمال العرب تحتشد للترحيب بوفدها العائد من لندن

بولس فرح ، العضو الثالث ، يصل اليوم

حيفا في ١٥ من نيسان — لمراسل الاتحاد الخاص — وصل السيدان حنا عصفور وسامي طه ، عضوا وفد العمال



السيد حنا عصفور ، رئيس وفد العمال العرب ، يحادث السيد دانج رئيس مؤتمر النقابات الهندي ورئيس وفد العمال الهنود الذي ايد قضيتنا وناضل نضالا شديداً في سبيل الغاء القرار الصهيوني .

العرب ، بطريق السكة الحديديه في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، وكان في استقبالهما على رصيف محطة حيفا الشرقية جماهير العمال من المدينة وقضاها ووفود نابلس واللد وطولكرم ويافا فخطب فيهم السيد حنا عصفور شاكراً لهم تقديرهم لجهود وفدهم ، منوهاً بأهمية مؤتمر العمال ووحدة عمال العالم التي انبثقت عن هذا المؤتمر ، وأهمية السلم العالمي لتوطيد حقوقنا الدمقراطية وتوسيعها .

ثم توجه الموكب الحافل الى دار جمعيه العمال حيث نظم اجتماع كبير تحدث فيه السيد حنا عصفور وذكر ان المؤتمر قرر النضال في سبيل الغاء نظام المستعمرات ، الامر الذي يدل على انتصار قضية المستعمرات في المؤتمر وفي ضمنها قضيتنا الوطنية .

ثم تحدث السيد سامي طه فقال : « عندما ذهبت الى المؤتمر كنت مؤمنا بعدالة قضيتنا ، ولكنني بعد عودتي ، اصبحت مؤمناً بنجاحها » وقال : « ان لنا اصدقاء كثيرين في الغرب ، هم عمال العالم ، فمن واجبنا ان نشرح قضيتنا العادلة لهم فيؤيدونا تأييداً حقاً . »

وكان قد حضر الحفل الوجيه الكبير الأستاذ رشيد الحاج ابراهيم فالقى كلمة ترحيب جامعة تفاءل فيها بنجاح قضية الوطن بما رآه من وعي للعمال العرب وتنظيم ووطنية صادقة

ولما سألنا عن السيد بولس فرح العضو الثالث في وفد العمال ، فهمنا انه قد تأخر في مصر لاسباب طارئة وسيصل الى حيفا يوم الاحد القادم (اليوم) .

الاتحاد : نرحب بالوفد ، ونهنئ العمال ، متمنين لهم مواصلة النجاح الأهم في مؤتمر باريس القادم انشاء الله .

قضيتنا في المؤتمر العالمي وكان مما قال : ليس هناك ادنى شك ان وفدنا في نجاحه وتأثيره كان أهم وفد وطني ذهب الى بلاد الغرب يدافع عن قضيتنا الوطنية .

وعندما دار الحديث حول القرار الصهيوني في المؤتمر قال : ان القرار لم توافق عليه الوفود الكبيرة . ولكن اهتمام هذه الوفود بالوحدة العالمية جعلها تتغاضى عنه ، وهذا لا يعني ابداً انها تؤيده والذي دس هذا القرار بين قرارات المؤتمر هو وفد اميركا اللاتينية وقائده توليدانو الذي اصر عليه اصراراً شديداً الى درجة انه وضعه شرطاً لاشتراكه في وحدة العمال العالمية ولولا موقف توليدانو هذا لما جاء ذكر لمثل هذا القرار .

ثم قال السيد حنا عصفور ، إن الشيوعيين بين وفود العمال من جميع انحاء العالم رفضوا القرار الصهيوني وقاوموه بشدة خصوصاً منهم السيد دانج رئيس الوفد الهندي .

ثم تحدث عن اثر المؤتمر على حركة عمالنا في فلسطين فقال : ان الواجب الملقي على عاتقنا الان هو هو ان نوحد جهودنا هنا كما وحدناها داخل المؤتمر ، وان في هذه الوحدة قوة لحركة عمالنا ولحركتنا الوطنية .

اما الواجب الثاني فهو ان نهتم بالدعاية لقضيتنا بين اوساط العمال في العالم على اساس الاشتراكية العلمية فنفضح الدعاية المغرضة التي كانت تنشرها عنا الصهيونية. ان العمال في بريطانيا واميركا وكل مكانهم

— البقية على الصفحة الرابعة —

السادة : حنا عصفور وسامي طه وبولس فرح ... الصورة السيد بولس فرح وعلى يمينه السيد حنا عصفور وإلى اليسار السيد سامي طه وحواليهم مضيفيهم من العمال ومدراء العمل

وفدنا الموحد كاملا يتباحث في قضايا المؤتمر المعروضة على بساط البحث — مشهد ينطق بلسان بين عن وحدة العمال العرب في فلسطين

وحدة العمال العرب
ضرورة حتمية (حنا عصفور)

زار السيدان اميل توما واميل حبيبي السيد حنا عصفور ، رئيس وفد العمال العرب في مؤتمر النقابات العالمي ، لتهنئته وشكره لجهوده الموفقة باسم جريدة الاتحاد

وقد ابدى السيد عصفور تفاؤله من المستقبل واغتباطه بالنصر الذي احرزته

الموقف الدولي

برلين - اوج المعركة

عناصر الردة تتخبط في جميع الميادين

لمعلق الاتحاد السياسي الخاص

في الشرق :

لم يعد يفصل الجيش الاحمر عن برلين سوى اميال معدودات تتناقص يوما بعد يوم . ويزداد التكتم حول نشاط الجيوش السوفياتية على هذه الجبهة لأن قيادتها تعمل للقيام بدفعة واحدة جبارة تزيل برلين وتنسفها نسفاً وتجعل استسلام الجيوش الالمانية امراً لا مفر منه .

ولعل هذا الامر ، امر برلين واحتلالها — هو الذي دعا الحكومة السوفياتية ترفض اعلان يوم النصر النهائي حين تصبح الجيوش الالمانية عصابات قطاع طرق ، الامر الذي جعلها ... الالمانية ... هي العمليات التي ينفذها الجيش الاحمر في الجنوب حيث يستهدف قطع دابر الجيوش الالمانيه ومنعها من التراجع نحو جبال بافاريا ، كي يتصل الجيش الاحمر بالجيوش الحليفة الزاحفة سراعا نحو الشرق .

إن تصفية الجيوش الالمانية اصبحت عملية قريبة المنال حيث طغت قوة الحلفاء واساليبهم العسكرية عن كل ما تمرست به النازية .

في الغرب :

يستمر زحف الحلفاء الظافر من الغرب دون تردد وتقوم قادة الجيوش الاميركية والبريطانية بتسديد الضربات القاصمة نحو قلب النازية التي لم يعد لها امل بعد ان وصل جيوش الحلفاء الى نهر « الب » وتخطته وبعد ان صار سقوط « درسدن » و « شيمنتس » امراً متوقعاً قريباً.

ويظهر من اتجاه العمليات العسكرية الاخيرة في قلب المانيا ان الحلفاء من الشرق والغرب يعملون على الاتصال سويا لشطر المانيا وتوزيع ... قيد او شرط سيؤجل يوم النصر لامتناع النازية عن القبول به ولعدم وجود هيئة تمثيلية في المانيا تقبل بهذا الطلب ، وان من الضروري اعلان يوم تنتهي فيه الحرب سواء جرى التسليم اولم يجر

« البقية على الصفحة الرابعة »

اعطني حرية فاكتب !

في السادس والعشرين من شهر تشرين الثاني سنة ١٦٤٤ ، اي قبل ثلثماية سنة تقريباً ، صدر في لندن كراس بعنوان « كلمة حول النشر غير المرخص »

وكان مؤلف هذا الكراس هو جون ملتون ، شاعر بريطانيا الكبير في مرتبة شكسبير ولكنه عند اصداره هذا الكراس لم يكن بعد قد كتب ملحمته الخالدة الذكر « الفردوس المفقود » ولم يكن بعد وقع اسمه الصريح تحت ايه قصيدة نشرت له .

وكان من الواجب ان يمر كل ما ينشر على دائرة حكومية خاصة تمنح المنشور رخصة النشر او توقفه .

وكان ملتون طبع كراساً له دون ان يعرضه على دائرة الترخيص ، فقامت عليه القيامة وحملت عليه هذه الدائرة واسيادها اللوردات حملة شعواء في البرلمان .

فكتب ملتون كراسه « كلمة حول النشر غير المرخص » دون ان يرجع به الى تلك الدائرة طبعاً . وهذا الكراس يعتبر اول بيان جريء صدر في العالم مطالباً بحريه النشر .

وجاء في ذلك الكراس :

« اعطني حريه لاعرف واتكلم واناقش بحريه لا يحدها الا ضميري الذي هو فوق كل حرية ...

ايها اللوردات والنواب الانكليز ! انظروا الى اية امة تنتمون ، واية امه تحكمون . امة سريعة الفهم جياشه العواطف لاترضى عن الحرية بديلا » .

وفي ذلك الكراس يقول ملتون :

كتبت كلمتي هذه حتى احرر النشر من القيود التي تكبله ، فلا يقتصر حق تقرير النشر على فئة امية ضيقة التفكير لا تسمح بنشر أي شيء يحمل بين طياته اراء ومشاعر فوق الخرافات العامة المخزية.

وحدة الحلفاء لبناء سلم عالمي

ستكون اقوى من وحدتهم في النضال ضد النازية

تطل العناصر الفاشستية في بلاد حلفاء الاتحاد السوفياتي برأسها من وقت إلى آخر تنعق كلما سنحت لها الفرصة ، منذرة بقرب انتهاء وحدة الحلفاء وحتمية اصطدام القوى الدمقراطية العالمية ، وتفسخ جبهتها التي اوجدها النضال المشترك ضد النازية والفاشستية : هذه العناصر بالرغم من انها تلبس ثوبا غير ثوب جماعة ميونيخ ، وغير ثوب الانعزاليين في اميركا ، لكنها مفضوحة لدى كل دمقراطي صحيح في العالم حين تلمح وتغمز عن عدم امكانية استمرار الوحدة بين « روسيا الشيوعية » و « اميركا وبريطانيا الدمقراطيتين » ، لانها تعبر عن امل في نفسها وعن هدف تعمل له ليلا نهاراً علها تستطيع ادراك النازية الالمانية قبل وقوعها في الهاوية بلا رجعة .

والان إذ نراها تؤذن بضرورة اختلاف الحلفاء عندما يلتقي الجيش الاحمر بالجيش الاميركي او البريطاني لاختلاف مذاهبهم في الادارة المدنية للمناطق المحتلة ، وإذ نراها تبشر بان موت الرئيس روزفلت سيقضي على التعاون بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، واذ نراها تحاول ان تقنع بان قضية بولونيا ستبعد الحلفاء عن تعاون مستمر في تنظيم امور عالم ما بعد الحرب وتتنبأ

« بقية المقال على الصفحة الرابعة »

حول انتخابات الغرفة التجارية بحيفا

نريد وحدة شعب لا تحالف طوائف

هنالك مناسبات محدودة يظهر فيها الشعب وعيه وادراكه الاوضاع الجديدة التي يفرضها عليه نموه الاجتماعي ؛ وقد كانت انتخابات هيئات الشعب الوطنية ، اقتصادية واجتماعية وسياسية ، من ابرز هذه المناسبات واهمها لما فيها من تقدير للتطورات الناتجة .

ويهمنا عندما نبحث هذه المظاهر وهذه المناسبات ان نشير الى صفة هذه الانتخابات التي تجري لاختيار ممثلين عن الشعب : فالشعب العربي قد تدرج من العهد الاقطاعي الى العهد الصناعي فخطا بذلك خطوة واسعة نحو وحدة الشعب الاجتماعية التي استعاض بها عن الاوضاع القديمة التي كان مجتمعه فيها موزعا على تبعات عائلية اقطاعية لا تربطها جميعاً رابطة تستطيع ان تزيل آثار المشاحنات والمنافسات .

وبالرغم من هذا التدرج الذي ذكرنا ، وبالرغم مما تبعه من تصفية للتبعات الاقطاعية ، فانه ما تزال بين ظهرانينا مع الاسف آثار تفعل فعلها في قلقلة وحدتنا الاجتماعية وعرقلة مسعانا واعاقة تقدم مجتمعنا .

هذه الاثار ما نزال نلمسها في الانتخابات التي تجري على اساس الطائفية والتي تأخذ النسبة الطائفية عندما تضع كيان الهيئات

« البقية على الصفحة الرابعة »

اسبوعيات الاتحاد

اعتقال الكاتب المصري مصطفى كامل منيب

«تأخر في النقل»...

كنا نقول : ان الذي يحدث في مصر يأتينا علمه في اليوم نفسه او بعد يوم على الاكثر ، ولكن ظهر اخيراً ان الذي يحدث في مصر ولا يراد منا ان يأتينا علمه فلن يصل الينا لا في اليوم نفسه ولا في غده حتى « يأتيك بالاخبار من لم تزود » ...

ولكن هذا الخبر وصلنا رغم السدود والقيود ، على رأي الاستاذ العقاد ، ونحن اذا نقول انه « تأخر في النقل » كما يجيء في بعض برقيات جريدة الاهرام ، فاننا بذلك ننبه اذهان الساعين في سبيل الوحدة العربية والعاملين بنشاط على تحقيقها الى هذه الناحية الخطيرة من الامور التي تعوق وحدتنا ومن الممكن ان نقول ، في هذا الصدد : ان الاخبار مهما « تأخرت في النقل » فسوف تبلغ مسامعنا ومن المستحسن ان تبلغ هذه المسامع على طريقة الدخول الى البيوت من ابوابها !

الخبر العجيب

اما الخبر الذي اتانا قفزاً من على الحدود ، بطريقة التهريب : هو ان الحكومة المصرية على اثر مقتل المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا ، قامت بحملة واسعة يقودها سعادة النقراشي باشا للقبض على الفاشست المجرمين اشياع حزب مصر الفتاة ، وهم قلة زهيدة في مصر ، لعلاقة هؤلاء باغتيال احمد ماهر باشا .

وكنا نود لو ان الخبر انتهى هنا ، فهذا ما كان منتظراً من الحكومة المصرية ومن كل حكومة دمقراطية تريد ان تعيش في عصر انتصار الدمقراطية انتصاراً حاسما في كل مكان .

وهذا ما كان منتظراً من الحكومة المصرية التي اعلنت الحرب على الفاشستية واصبح وفدها على اهبة السفر الى مؤتمر سان فرنسيسكو .

ولكن الخبر لم ينته الى حيث اردنا فان الحكومة المصرية لم تقف في اعتقالاتها عند الفاشست المجرمين قتلة الدكتور احمد ماهر باشا وباعة اوطانهم في كل سوق وبكل ثمن ، بل انها اعتقلت ايضاً كاتباً دمقراطياً كبيراً حارب الفاشستية قبل ان ينتبه لخطرها احد غيره في مصر ، واوقف بنانه وبيانه على محاربتها لاهوادة فيها ، اعتقلت الكاتب المصري الدمقراطي الاستاذ مصطفى كامل منيب !

مصطفى كامل منيب

قراء الاتحاد الكرام يعرفون الاستاذ مصطفى كامل منيب من بضعة المقالات التي نشرناها له في جريدتنا ومن الكتب التي الفها او ترجمها واهداها الينا فقدمناها الى قرائنا واعلنا عنها في جريدتنا واستوردناها من مصر للبيع في فلسطين ، فانتشرت انتشاراً واسعاً واكتسبت رضاء وقبولا من كل من قرأها واستعاد قراءتها مرات ومرات .

كتب مصطفى كامل منيب في حقيقة الفاشستية واوضح خطرها وبين طرق مقاومتها ومغبة تركها تصول وتجول في هذا الشرق العربي العزيز ، ونبه الاذهان اليها في مصر قبل ان تنطلق رصاصة الخائن الفاشستي ... ولات ساعة مندم .

وكتب مترجماً للاتحاد السوفياتي وللدمقراطية السوفياتية الجديدة ، تلك الدمقراطية التي لم تستطع جحافل الفاشست ان تبلغ منها منالا او تصل اليها في غاية ، بل ردت على اعقابها خاسرة خاسئة وافتضح امرها وانكشفت حتى للذين عميت ابصارهم .

حرية وحرية

ولكن قضية الاستاذ مصطفى كامل منيب ، لا يمكن ان نعزلها بحال من الاحوال ، عن قضية الدمقراطية في هذا الشرق العربي ، في اقطاره المستقلة وغير المستقلة ، او عن قضية الدمقراطية في هذا العالم الذي يقاسي الام المخاض ...

كان الرأي السائد في دوائر الدمقراطية « الرسمية » ان الحرية من الواجب منحها لاعداء الحرية ، وكان اشياع هذا الرأي يحرمون الحرية عن المدافعين الجريئين في سبيل توسيعها حتى تشمل جميع طبقات الشعب .

فجاءت هذه الحرب لتحطم هذا الرأي الرسمي الذي كان يسود دوائر الدمقراطية .

واذا بشعوب اوروبا الثائرة على الطغيان النازي ، على اعداء الحرية ، تستأصل شأفتهم وتزج بهم في السجون والمعتقلات وتطهر جهاز حكوماتها منهم وتمنع عنهم كل حرية ثم تمنحها لاصدقائها والمدافعين الجريئين المخلصين عنها .

واصبح الرأي السائد في دوائر الدمقراطية « الرسمية » ان « لا حرية لاعداء الحرية » و« كل الحرية للمدافعين عن الحرية »

هذا هو مفهوم الدمقراطية الجديد الذي يقرر الوضع العالمي والداخلي لكل بلد من البلاد .

في مصلحة من ؟ !

وهذا الحادث ، يعود بي الى ما كتبه الأستاذ الكبير محمد التابعي في مجلته « اخر ساعة » قبل ثلاثة اسابيع او اربعة يطلب من « بعض الناس » في مصر ، ان يلحظوا التغير الحاصل في الدنيا ، وان مصر قد اعلنت الحرب على المانيا النازية ، وانها وافقت على ميثاق الاطلنطي ، ووفدها يستعد للذهاب الى مؤتمر سان فرنسسكو فكتبت جريدة اخرى ترد على الاستاذ التابعي وتتساءل متشككة : « في مصلحة من كتب هذا المقال ؟! » فاجاب الاستاذ التابعي « في مصلحة سمعة الدمقراطية في مصر وسمعة مصر الدمقراطية امام حلفائها » .

وان الذي اجاب به التابعي تلك الجريدة نجيب به نحن على كل من يرى لاعتقال مصطفى كامل منيب مبررا !

لن يضير مصطفى كامل منيب السجن ولكنه يضير سمعة الدمقراطية في مصر الشقيق .

وفي مصر الان حملة واسعة من الدمقراطيين هناك لاطلاق سراح صديق الدمقراطية والمدافع الجريء عنها : مصطفى كامل منيب . ولا ريب ان الحكومة هناك سوف تنتبه لهذا الخطأ بل هذا الخطر على الحريات الدمقراطية ان الحكومة المصرية بانتباهها ذلك سوف تنال تأييد الدمقراطيين في جميع البلاد العربية .

«مهين»

ازمة البطالة الناشئة

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — تهتم السلطات العسكرية في حيفا بطلب لوائح باسماء العمال العاطلين من المنظمات العمالية لتجد لهم اعمالا مناسبة ، ولعلها ان استمرت على هذه السياسة تخفف شيئا من ازمه البطالة الناشئه

فلاحنا وبلادنا

ضرائب الماشيه في القرى

زادت ضريبة الماشية في القرى بشكل اصبح يقلق الفلاح ويثقل كاهله بما لا يستطيع . فالضريبة على رأس الماعز اصبحت ٤٠٠ مل بعد ان كانت قديماً ٥٠ ملا . والضريبة على رأس البقر ٦٠٠ ملا بعد ان لم يكن على البقر اي ضريبة في الماضي ، الامر الذي صار يهدد الفلاح بالفاقة المحتومة ويلعب في نفسيته دوراً هاما يجعله يزهد في تربية المواشي واقتنائها خوفا من ضرائبها الفادحة !

لا ، لم نسمع ان واجب اي حكومة في العالم هو ان تزهد الفلاح بمواشيه ! لا ، إن واجب الحكومة هو على عكس ذلك تماما ، واجبها ان تشجع الفلاحين على تربية المواشي وان تعطيهم قروضاً كبيرة طويلة الاجال بدون فائدة حتى يزداد انتاج الفلاح ويشجع على تحسين هذا الانتاج .

إن دخل الفلاح اليوم محدود لا يكاد يفي بجزء ضئيل هو اكثر حاجاته ضرورة اليه . إن دخل الفلاح لا يكفيه للقيام بمسئولياته المتعددة تجاه زوجته واولاده وعائلته .

الا يكفي الحكومة قصورها في تعليم ابناء القرى ، واهمالها شئونهم الصحية ومشاكلهم المحلية وحقوقهم المهضومة حتى تأتيهم لتزيد الطين بلة فترهقهم بالضرائب بدلا من ان تمدهم بالقروض الكافية ؟!

إن الفلاح لا يرضي بهذه الضرائب ولن يرضى .

احمد يوسف — مادما

نريد قانوناً يضمن حقوق العمال كما يضمن حقوق اصحاب الاعمال

لقد اوجدت الحرب الحاضرة في فلسطين ظروفا جديدة من حيث تنظيم العمال ووعيهم ونظرتهم الى الحياة تختلف كثيراً عن قبل ، فقد تقدم وعيهم وادراكهم وظهر في تنظيمهم انفسهم في جمعيات ونقابات تعمل جادة على اسس صحيحة لترقية العمال ورفع مستواهم . ونتيجه لهذا الوعي وهذا التكتل ولوجود ظروف مناسبه في صالح العمال بسبب استخدام القوات العسكريه لقسم كبير من الايدي العاملة ، اصدرت الحكومه عدة قوانين تتعلق بالعمال وعلاقتهم باصحاب الاعمال واوجدت دائرتين احداهما « دائرة مراقبة الايدي العاملة » والاخرى « دائرة شئون العمل » لكل منهما صلاحيات محدودة النطاق .

لقد صدر قديماً في سنه ١٩٢٧ قانون واحد وحيد يتعلق بالعمال هو قانون تعويض العمال عن الاصابات والموت دون اهتمام بحالة العجز والشيخوخة .

اما القوانين الاخرى فقد صدرت حديثاً ولكن المؤسف ان تطبيقها على العمال واصحاب الاعمال يختلف اختلافا شاسعاً . فاذا خالف العمال وخرجوا على القانون فالويل كل الويل لهم ، اما اذا خالف الفريق الثاني ففي امره نظر .

ونظرة واحدة على قانون الخلافات الصناعيه تعطينا فكرة واضحه عن كيفيه تطبيق هذه القوانين : فقد اصدر فخامة المندوب السامي هذا القانون سنه ١٩٤٢ لحل الخلافات التي تقع بين العمال واصحاب الاعمال ، والغريب في هذا القانون انه لا يطبق على دوائر الحكومة وعمالها ولا حتى على (شركة ستيل) التابعة لها كما انه لا يضمن المحافظه على حقوق العمال تجاه اصحاب الاعمال البعيدين عن مصالح الحكومه ، ففي احدى مواد هذا القانون يأمر فخامه المندوب السامي بتأليف مجالس تحكيم من مندوب العمال ومندوب عن اصحاب الاعمال وثلاثة بينهم المندوب السامي احدهم الرئيس .

ويأتي تعيين هذا المجلس بعد ان يكون قد مضى على وقوع الخلاف الصناعي حوالي الشهر على اقل تقدير حين يكون أصحاب الاعمال قد انتقموا من عمالهم باخراج البعض منهم وتحطيم ارادة البعض الاخر بواسطه تهديدهم . هذا بالطبع ما يحصل اذا اعلن مدير دائرة العمل موافقته على التدخل لحل القضية ، اما اذا لم يوافق فامر هؤلاء العمال وعائلاتهم يبقى تحت رحمة اصحاب الاعمال الذين يعتبرون كل عامل يطالب بحقه عدوهم الالد

ان جميع الاجراءات التي يقوم بها اصحاب الاعمال قبل ان يعلن مدير دائرة العمل تدخله لحل الخلاف ، والتي منها اخراج العمال والخصميات والصاق التهم الباطلة بهم ، كل هذه يعفو الزمن عنها ويصفح ، لان القانون يقول هكذا

واذا تدخل مدير العمل اخيراً واعلن احالة القضية لفخامة المندوب ، فبعد الانتظار الطويل يعقد مجلس التحكيم جلساته ويخرج بقراره ، والله وحده يعلم كيف يكون هذا القرار ، وزيادة على هذا فانه بالرغم من ان القانون ينص على انه اذا خالف احد الفريقين ولم يطبق قرار المجلس يعرض نفسه للمحاكمة والغرامة ، نرى انه في اكثر الحالات خالف اصحاب الاعمال قرار المجلس والقوا به عرض الحائط ولم يهتموا بما جاء به ، فهل ردعوا ياترى ؟ وهل اوقفوا عند حدهم ؟

منذ مايقرب من تسعة اشهر اصدر مجلس التحكيم المنعقد لحل خلاف صناعي بين جمعية اللحامين العرب ونقابة عمال المسلخ المنضمين الى جمعية العمال العربية العربية في القدس ، قراره بمنح العمال بعض حقوقهم وتعويضهم على اتعاب كثيرة قدموها تقدر بالفي جنيه توزع على اثنتين واربعين عائلة يعيلها العمال المذكورون ، ولكن مرت الايام تتلوها الايام ثم مرت الشهور تتلوها الشهور دون ان يحصل العمال على تعويضهم وحقوقهم التي حكم بها لهم المجلس . ولما قامت نقابتهم وراجعت دائرة العمل بصفتها المسئولة عن تنفيذ قرارات المجلس ، اعلنت لهم انها احالت القضية البوليس الذي للان وبعد مرور تسعة اشهر لم يعلن متى تكون المحاكمة ؟!

وهناك حادثة أخرى : اصدر مجلس التحكيم قراره في قضية عمال مطحنة القدس الجديدة وحكم للعمال ببعض حقوقهم ولكن اصحاب المطحنة خالفوا قرار المجلس علنا واخرجوا عاملين من العمال دون سبب ودون مهلة او انذار ودون تعويض ، ولما اخبرت الجمعية دائرة العمل بالموضوع احالت القضية البوليس ، والبوليس بدوره ماطل حتى مضى على القضية ثمانية اشهر فمن

«البقيه على الصفحه الثالثه العمود السابع»

اخبار متفرقة

[illegible] الادارية لنقابة عمال البريد اجتماعا لها في قاعة جمعيه العمال العربيه بالقدس يوم الثلاثاء الماضي بحثت فيه حالة عمال البريد الحاضرة وقررت مراجعه المراجع المختصه بشأن طلبات العمال .

عمال المطابع

عقدت اللجنة الاداريه لعمال المطابع جلسه لها في قاعه جمعيه العمال العربيه بالقدس وقررت ارسال طلبات تتعلق بحالة العمال الاقتصاديه وشروط استخدامهم الى بعض اصحاب المطابع .

محاضرة قيمة

القى السيد خالد زغموري سكرتير عصبه التحرر الوطني في فلسطين محاضرة قيمه في جمعيه العمال العربيه بالقدس عنوانها (الحركة العماليه واتصالها بالقضيه الوطنيه) استمع اليها الكثيرون الذين احتشدوا في القاعة جلوساً ووقوفا والذين شكروا المحاضر تكبده مشاق السفر لتثقيفهم ورجوه ان يكرر لهم امثال هذه المحاضرة الرائعه .

مذكرة جمعية العمال بالقدس

قدمت جمعيه العمال العربيه بالقدس مذكرة الى اصحاب مطحنه القدس الجديدة بخصوص طلبات عمال المطحنه التي منها زيادة الاجور والاعياد والعطل السنويه وغيرها . وقد اعطت الجمعيه مهلة لاصحاب المطحنه مدتها اسبوع لتلبية الطلبات والا فان العمال في نهايه المدة سيضربون عن العمل الى ان يتوصلوا لحقوقهم .

ايها العمال تنظموا

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

في الانباء قبل مدة وجيزة ، ان الرسام الاسباني « بابلو بيكاسو » ذا الشهرة العالمية الواسعة انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي . وقد سئل ، لماذا أصبح شيوعياً ، فاجاب بما يلي :

ان انضمامي الى الحزب الشيوعي هو خطوة منطقية في حياتي وفي عملي تضفي عليهما حلة من المعنى الصحيح الواضح . كنت من خلال الرسوم والالوان احاول ، فيما مضى ، التغلغل عميقاً في اغوار معرفة العالم والانسان ، على امل ان تستطيع هذه المعرفة تحرير الانسان من القيود التي تكبله . وعلى طريقتي الخاصة ، كنت اصرح دائماً بكل مااعتقد صحيحاً وعادلا . وحقاً ، لذلك كان مااصرح به جميلا حقاً

ولكنني ، اثناء الاضطهاد والحرب الاهلية في اسبانيا ، وجدت ان ذلك الذي كنت اقوم به لم يكن كافياً ، وان من واجبي ان أناضل ليس بريشتي فقط بل بحياتي كلها ... وفي السابق ، نتيجة لنوع من « السذاجة » كانت تعتريني ، لم استطع ان اصل الى هذه الحقيقة .

اصبحت شيوعياً ، لان حزبنا يستهدف ، اكثر من غيره من الاحزاب ، معرفة الدنيا وبناءها من جديد . ويستهدف جعل الانسان واضح التفكير ، حراً في حياته سعيداً كل السعادة . اصبحت شيوعياً لان الشيوعيين هم اكثر الناس جرأة وشجاعة واخلاصاً في فرنسا وفي الاتحاد السوفياتي وفي وطني اسبانيا وفي كل مكان . لم اشعر ابداً في حياتي بالحرية التي اشعر بها الان بعد انضمامي الى الحزب الشيوعي . والى ان يحين الوقت الذي تعود به اسبانيا وتضمني [illegible] الفرنسي وطناً ثانياً لي . وفي هذا الوطن الجديد التقيت مرة اخرى بجميع اصدقائي القدامى ، العالمين الطبيعيين الكبيرين (بول لانجيفين) و (فردريك كوري) والكاتبين الكبيرين (لويس أراغون) و (بول ايلوارد) وكثيراً من الوجوه الجليلة التي عرفتها في باريس أيام محنتها انى مرة أخرى اجدني بين اخواني وخلاني » .

« العلم الاحمر »

« العلم الاحمر » هي جريدة الحزب الشيوعي البلجيكي اثناء الاحتلال الهتلري وبعد تحرير اراضي البلجيك . وكانت جريدة الحزب قبل الحرب تدعى (صوت الشعب) ، اوقفتها حكومة « بيرلو » قبل اندلاع نيران الحرب مباشرة وصادرت مطابعها والقت القبض على محرريها وارسلتهم الى معسكرات الاعتقال في فرنسا

وجريدة (العلم الاحمر) توزع الان ١٢٠ الف نسخة على طبعتين في اليوم الواحد ، وهي اوسع جرائد البلجيك انتشاراً ، ويكفيها فخراً انها اول جريدة مكافحة للنازية ظهرت تحت سمع المثلين الالمان وبصرهم

كانت النساء البلجيكيات ، في اثواب القرويات ، يحملن سلال الفاكهة والطعام وفي داخلها اعداد الجريدة ، يتنقلن بها من قرية الى اخرى ويوزعن الجريدة بهذه الطريقة الساذجة دون ان ينتبه اليها الالمان

ولكن ، في سنة ١٩٤٢ . عثر النازيون على مقر طباعة الجريدة ، وصادروا مطابعها واعدموا محرريها . وفي اليوم الثاني عادت (العلم الاحمر) [illegible] الظهور

وفي سنة ١٩٤٣ تكررت المأساة ، واعدم النازيون محرري الجريدة وصادروا مطابعها ، وعثروا على مخابىء قيادة الحزب الشيوعي فالقوا القبض على اكثرهم ولا يعلم مصيرهم الا الله .

ولكن الجريدة عادت الى الصدور ايضاً ...

ولكن الحزب وجد له قيادة جديدة .. و (العلم الاحمر) تحافظ على مركزها الان في قيادة الشعب البلجيكي .

إله الحرب !

المدفعية ، في الدفاع والهجوم ، بالنسبة الى الجيش الاحمر ، هي « إله الحرب » على حد تعبير المارشال ستالين

هناك خمسون جنرالا للمدفعية ، يقودون وحدات المدفعية في الجيوش السوفياتية الثمانية التي تحارب على جميع جبهات القتال

ان المدفعية السوفياتية هي التي اوقفت هجوم الالمان على موسكو سنة ١٩٤١.

وكان للمدفعية اليد الطولى في القضاء على الجيش السادس الالماني في ستالنغراد [illegible] الدبابات والطيارات والمدافع الرشاشة اكثر بكثير مما كان للجيش الاحمر ، ولكن ، لم يكن لهم ما للجيش الاحمر من مدافع . والان ، لدى الجيش الاحمر عدد من المدافع يبلغ ثمانية اضعاف ماكان له سنة ١٩٤١

وما زال الجيش الاحمر يرفع من شأن مدفعيته حتى اصبح يستعمل منها في ايام الاختراق اكثر من وحدات المشاة

اما توزيع المدافع على طول الجبهة فانها بنسبة ٢٠٠ مدفع الى كل ميل واحد في الجبهه على اقل تقدير . وان الرجال الذين يديرون هذه المدافع تنتخبهم القيادة السوفياتية من خيرة رجال الجيش بحيث لاتقل ثقافة الواحد منهم عن مستوى التعليم الثانوي

ويقول المراسل الحربي البريطاني الذي ننقل عنه هذه المعلومات انه لاحظ ان رجال المدفعية السوفياتية ، يقضون اوقات فراغهم في تدريس الرياضيات لتلاميذ المدارس الثانوية والكليات .

وحدة العمال العرب ووحدة الشعب العربي شعارنا

طبعت في مطبعة النصر — يافا

ابحاث علمية

الماركسية - اللينينية : فلسفة الطبقـــة العاملة

ان تعاليم ماركس ، انجلو ولينين هي الموجه الرئيسي للطبقة العاملة في نضالها ابان مرحلة الرأسمالية . ان النظرية الماركسية اللينينية سلاح قوي في ايدي العمال الواعين المدركين الذين يحملون عبء النضال ضد الرأسمالية في جميع انحاء العالم ، انها سلاح قوي تساعد قوى الطبقة العاملة في نضالها لبناء الاشتراكية وتنميتها.

ففي الشرح الذي ضمنه لينين لبرنامج الحزب البولشفيكي في روسيا قبل اربعين سنة قال « ان النظرية الماركسية لاول مرة حولت الاشتراكية من خيال الى علم ثابت ووضعت اسساً متينة لهذا العلم واشارت الى الطريق التي تقود نحو تطوير هذا العلم وتوسيعه وتوضيح تفاصيله ، فهي كشفت عن حقيقة الاقتصاد الرأسمالي موضحة كيف ان استئجار العمل وشراء القوة العاملة تحجب استعباد ملايين الناس من قبل عدد صغير من الرأسماليين ، اصحاب الاراضي والمصانع والمناجم الخ ... ان النظرية الماركسية ارتناكيف ان تطور النظام الرأسمالي يرمي الى سحق صغار المنتجين من قبل اصحاب المنشآت الكبيرة وبذلك تنشأ ظروف مؤاتية لتأسيس النظام الاشتراكي . ان النظرية الماركسية تعلم الانسان كيف يميز — تحت ستار العادات المركزة والاحابيل السياسية والقوانين المحتاله والتعاليم الملفقة — النضال الطبقي ، نضال الطبقات المالكة بجميع انواعها مع الطبقات غير المالكة .

ان النظرية الماركسية جعلت مهمة الاحزاب الاشتراكية الثورية واضحة ،ليس خلط الخطط لاعادة تنظيم المجتمع ، وليس اقناع الرأسماليين وتعليمهم ضرورة تحسين شروط عمل الطبقات العاملة وقيادة هذا النضال للوصول الى هدفها النهائي هو تحقيق الاشتراكية وبناء مجتمع اشتراكي .

فالماركسيه كانت اول من اعطى دراسة تاريخ الانسانية شكلا عمليا . ان علماء البرجوازيين عاجزين عن ان يفسروا قانون تطور المجتمع . فهم يقدمون تاريخ المجتمع الانساني كسلسلة متواصلة لصدف مجردة لا يمكن ايجاد قانون يربطها . لقد كان ماركس اول من بين ان التطور الاجتماعي كالتطور الطبيعي يمشي بموجب قوانين داخلية معينة . على كل فقوانين تطور المجتمع الانساني لا تتحقق مستقلة عن ارادة وعمل الانسان ولكن بواسطة عمل الجماهير الانسانية الواسعة . لقد اكتشفت الماركسية ان النظام الرأسمالي بطبيعه التناقض الكافي فيه يتقدم بخطى ثابتة نحو حتفه المحتوم . ان الماركسية تعلم ان انهيار الرأسمالية سوف لا يأتي من تلقاء نفسه ولكن نتيجة لنضال طبقي مرير ما بين الطبقة العاملة والطبقة الرأسمالية . اما النظرية القائلة بانه طالما يتقدم المجتمع طبقاً لقوانين موضوعة ، فبأمكان الطبقة العاملة ان تجلس مكتوفة الايدي وترقب هذه القوانين حتى تحل الاشتراكية محل الرأسمالية ، فهي نظرية تشوه الماركسية الى حد بعيد . ان قوانين تطور المجتمع لا تعمل عملها اوتوماتيكيا بل تشتق طريقها وسط النضال الطبقي الكائن في المجتمع :

فالطبقة العاملة مسلحة بالتعاليم الماركسية اللينينيـــة ، تضطلع بنضالها في سبيل الاشتراكية بكل ثقة . فهي تعلم قوانين تطور المجتمع وفي نضالها وفي عملها وفي نشاطها تتبع هذه القوانين التي ستقود حتما الى انهيار النظام الرأسمالي وانتصار الاشتراكية .

سنبحث في العدد القادم (النظرية الماركسية في سير التاريخ)

ملحمة الجواهري

عالم الغد ...

— ٤ —

لو تأبيت ان تجوب القفارا
وترود البحور والانهارا
وتدك الصخور والاحجارا
وتشيد القلاع والاسوارا
باعثاً ميت التراب نضارا
وزروعا فينانة وثمارا
وسلاحا وزينة ودثارا
لو تحاشيت ان تقيم مطارا
او تهيي دبابة وقطارا
او ترفعت ان تذيب الحديدا
وتزجي فيالقاً وجنودا
وتعلي معابراً وسدودا
وتصفي سبائكا ونقودا
وتسوى جواهراً وعقودا
وكبولا بجنبها وقيودا
كف يوما عن ان تكون اسيرا
للذي انت « ربه » مأجورا
لترى هل تكون الا اميرا
وبشيرا الى الورى ونذيرا ؟
ذق كما شئت يومذاك الخمورا
وتخير كما تريد القصورا
ثم جاور « مخلدين » و « حورا »
واسحب الخز ناعما والحريرا
واسق اطفالك الظماء العصيرا
من مزاج التفاح والاعنـاب
لا خليط الاوشال والاوشاب
وترضي الصغار بالالعـاب
من تصاوير غابرين عجـاب
نزلوا نطفـة من الاصلاب
ارج المسك فوقهـا والاب
والبرايا من طينة وتراب
قذر طافح بعـار وعاب
كل « رأس » محطم الاعصاب
خلفه كومة من الاذناب
كل مسخ ! بالامس كان مخيفا
مشمخرا على الرؤوس منيفـا
حبس الفكر حوله ان يطوفا
وهبوب الرياح الا رفيفـا
وطيور السماء الا زفيفـا
حذرا ان تمسه تجديفا
لا يراه العباد الا وقوفا
وسجودا وركعا وعكوفا
انه كتلة من التقـديس
مستطير الالوان كالطاووس
كل يوم له زفاف العروس
ارم من « مقومات » الغباء
وافتضاح الخمول في السيماء
وجمود الملامح البلهاء
وتماثيل نطق خرسـاء
فوق هذى « اللعبة » الرعنـاء
ما يريهم حقيقة النبلاء ؟
ارم رأس « بومة » نكراء
صاعدا باستقامة واستواء
فوق جسم « البغال » في الامتلاء
لوحة ذات بهجه ورواء
رسمتها كف « النظام » المرائي
لترينا نموذج « الكبراء » ؟
ارم صورة لوجه خلاء
من سمات الايحاء والاغراء
جامد مثل صخرة صماء
ومن الصخر ما يفيض بماء
ويقوي دعائما للبنـاء
وتماثيل نطق خرسـاء
من نتاج النوابغ العظماء
بجبين ضنك كطي الحذاء

محمد مهدي الجواهري

الحل الصحيح لمشكلة الاراضي في فلسطين

ان مشكلة الاراضي هي من المشاكل الاساسية في قضية فلسطين العامة . فالوطن القومي اليهودي ، او قل الدولة اليهودية ، لاتقوم الا بهجرة واسعة يصبح معها اليهود اكثريه ساحقة . وهجرة كهذه لاتقوم الا على اراض تستوعبها . وقد تنبه عرب فلسطين لهذا الخطر منذ البداية . فضجوا بالشكوى والاحتجاج ، ونادوا بالويل والثبور ونددوا بباعة ارض الوطن وسماسرتهم واسسوا صندوق الامة لاستخلاص ما يمكن استخلاصه من تراث الاجداد . ولكن . .. لاالشكوى نفعت ، ولا الفتوى ردعت ، ولا صندوق الامة بموارده الضئيلة التي تعتمد على التبرعات استطاع ان يدرأ الكارثة . وهاهي ذي البيوع مستمرة باطراد . فما علة ذلك الاخفاق ؟

لعلنا لم نتعمق في بحث العلة ، واستقصائها من وجهتها العلمية الصحيحة . فالحقيقة الراهنة هي ان الاراضي التي بيعت ولا تزال تباع لليهود هي تلك التي يملكها كبار الملاكين ، وقد آلت اليهم من العهد الاقطاعي ، وهؤلاء الملاكون الاقطاعيون لم يقدموا على التفريط باملاكهم باغراء الاثمان الخيالية فقط . فعلى وجاهة هذا الدافع هناك اسباب اخرى اضطرتهم الى البيع ، وهاك اهمها :

١ — ان الاقطاعية عهد باد ، ولم يعد نظامها يتلاءم مع النظم العصرية ، فالملاك الاقطاعي لاقيمة للارض عنده لانها آلت اليه دون تعب او نصب ، ولا صلة له بها ، فهو لم يتمرغ في تربتها ، ولا استنشق عبيرها ، ولا استمتع بمرأى زرعها ، ولا تفيأ بظلال اشجارها ، ولعله لا يعرف حدود املاكه ، ولم يرها قط طول حياته

٢ — ان الملاكين الكبار ، بطبيعة نظامهم الاقطاعي لايمكن ان يتعهدوا املاكهم ، وان يرعوها الرعاية اللازمة ، من حيث استخدام الوسائل الحديثة في الري والحراثة والحصاد الخ .. ولا ان يهتموا بشئون قراهم الاجتماعية والصحية

٣ — من جراء ذلك دبت البغضاء بين الملاكين الكبار والفلاحين ، واستحكم الخلاف فنجم عن ذلك ثورات في مختلف الاقطار كالثورة الفرنسية والثورة الروسية وسواهما ، وقد تجاوبت اصداؤها في مصر والشرق العربي ، ولا تزال تتكرر مظاهر الثورة في الاعتداءات الفردية على ارواح الاقطاعيين وعلى زرعهم وضرعهم ، حتى ادى ذلك الى عدم الاطمئنان في نفوس اولئك السادة واسراعهم الى التخلص من تلك الورطة عن طريق البيع

٤ — ان هذه الحالة التي تردت اليها العلاقات بين الاقطاعيين ومزارعيهم قد اخرت بالارض وانقصت من انتاجها فهبطت قيمتها واصبحت لاتفي بنفقات استغلالها ، والحل الطبيعي لهذه الحالة هو توزيع الارض على الفلاحين اما عن طريق الشراء المباشر او تحت اشراف الحكومة المحليه ، الا ان وجود الصهيونية والحكم الاستعماري يحول دون ذلك ، فالشيخ الاقطاعي الذى يسأم من الاحتفاظ بارضه يرى ان افضل وسيلة لمصلحته الشخصية هي ان يبيعها للرأسمال الصهيوني الذي يغريه باثمان باهظة

٥ — يضاف الى ذلك سياسة فرض الضرائب على الارض والمحاصيل والمواشي والحيوانات ، فالقروي الذى يملك عشر دونمات في قرية لفتا المجاورة للقدس مثلا يزرعها خضاراً فتعود عليه ببضع جنيهات ، فعندما تدخل ارضه ضمن منطقة تنظيم المدن ترفع قيمتها الاسمية وتزداد عليها الضرائب عدة اضعاف ، مع ان قيمتها الحقيقية لم تتغير ودخله من انتاجها لم يرتفع . فمشكلة الارض في فلسطين مشكلة اقتصادية في صميمها ، لاتنفع في معالجتها خطبة حماسية ولا مجرد دعاية وطنية ولا عظة دينية او فتوى شرعية ، ولا يصون الوطن الا العمل المجدي الذى يحتاج الى تضافر جهود الامة باسرها . بناء على ذلك نقترح بادىء ذي بدء ان تعتنق الامة هذا المبدأ الاساسي — وهو انه لايجوز للملاك الكبير ان يبيع ارضه الا من الفلاحين . فقد ثبت ان نظام الفلاح المالك اضمن لبقاء الارض عربية ولاستغلالها الاستغلال التام . من نظام الفلاح الاجير وافضل شاهد على ذلك هو منطقة رام الله التي احتفظت بعروبتها وحسن استثمارها رغم المحاولات العديدة لانتزاعها من اصحابها

وعندما تقر الامة هذا المبدأ اقراراً اجماعياً ، يترتب عليها ان تتخذ الخطة التالية لتنفيذه تنفيذاً عملياً

تتألف في البلاد لجنة عليا تكون مهمتها ليس شراء الاراضي المعروضة للبيع باسمها بل الاشراف على البيوع ، وتسهيل انتقال الارض من الملاك الكبير الى الفلاحين ، وذلك بان تقدر الثمن وتقرر مبلغ الاقساط السنوية وتضمن دفعها في مواعيد استحقاقها

ثم تساعد الفلاح على استغلال ارضه وتصريف منتوجاته وذلك ليس بمجرد السلفيات والقروض المالية، ولكن بامداده بالالات الحديثة وايفاد الخبراء الفنيين في الزراعة وتربية المواشي والدواجن وصناعة الالبان لارشاده الى افضل السبل وعليها ان تقوم باحصاء دقيق للاراضي العربية ، وذلك بان تعد سجلا وافيا باسماء الملاكين الكبار ومواقع املاكهم ومساحاتها ، وتوزع نسخا من ذلك السجل على افراد الامة ليكونوا على بينة من امرهم

واخيراً يجدر بها ان تسعى الى كسب عطف جامعة الدول العربية لكي تساهم عمليا في تنفيذ هذا المشروع

وبذلك يسعد ابن الارض بارضه ويعتز بقوميته فيها الى العمل لارجاع الارض الى اصحابها الحقيقيين فقد برهن التاريخ على ان ابناء الشعب هم خير من يؤتمن على تراثهم المقدس

الدكتور سليم سلامة — حيفا

توزيع الخام في حيفـــا

يشكو السكان العرب في حيفا من الطريقة الارتجالية التى يوزع فيها الخام بواسطة اللجنة التى عينتها دائرة الصناعات الخفيفة والتى حرمت كثيراً من الفقراء المحتاجين الذين هم احق الناس بهذا القماش نظراً لعجزهم شرائه من السوق السوداء

اننا نطالب الدائرة ان تزيد الكميه المخصصة من الخام للسكان بحيث تصبح كافية وافية لحاجاتهم كما نطالبها بان تتروى وتعدل في التوزيع بحيث تصل الحصص اول ما تصل للفقراء المحتاجين .

نريد قانونا يضمن حقوق العمال

« تتمة المنشور على الصفحة الثانيه »

موعد النظر فيها

فهل من العدالة ان يهمل فريق الاكثرية الكادحة لارضاء الفريق الاخر؟

اذا خالف أحد العمال وترك العمل او اضرب احتجاجا على هضم حقوقه قامت القيامة وانتصب الميزان وعد العامل خارجا على القانون اما الاخرون المحترمون فامرهم يختلف !

ان على دائرة العمل والمسئولين عن تطبيق قوانين العمل ان يلاحظوا هذه الامور وان يهتموا بها وينظروا اليها بعين الاعتبار .

عودة الاشهب

شركة باصات الجليل وحقوق عمالهـــا

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — على ... جمعية العمال العرب في الناصرة مع ادارة شركة باصات الجليل حول شروط العمل ، احيلت القضية الى دائرة العمل كخلاف صناعي وقد جرت للان عدة اجتماعات لتسوية الامر وديا بحضور مساعد مفتش دائرة العمل في حيفا ولكنها لم تسفر عن النتائج المرجوة . لذلك احيلت القضية الى فخامة المندوب السامي ليعين هيئة تحكيم تفصل فيها

لقد اصدرت جمعيه العمال العرب في الناصرة منشوراً ضافيا حول هذا الموضوع ضمنته مطالبها بزيادة اجور السائقين وتحديد مدة العمل بـ ٤٨ ساعة في الاسبوع ، ويوم راحة واجازة مرضية وعطلة سنوية وناشدت السائقين ليتضامنوا في سبيل مصالحهم وحقوقهم العادلة

ولعله من ابلغ ماحواه البيان اشارة الجمعية الى موقفها من الاقتصاد الوطني اذ قالت : « تود الجمعية ان تسجل هنا موقفها من الاقتصاد الوطني ، فهي بينما تؤيده ولا تريد احراجه ، تطالب ذلك الاقتصاد في ان ينصف العمال الذين يتحملون التضحيات الجمة ويقومون باعباء العمل لتضخيم ثروات الشركات والافراد »

لقد آن ان يفهم اقتصادنا الوطنى واجباته تجاه عماله وان يقدم هذه الواجبات دون تردد واهمال لانه لن يتقدم شعبنا الى الامام ليخطو الخطوات الجبارة مالم تنهض طبقتـه العاملة ومالم يرتفع مستواها لتكمل نموها

منشورات الاتحاد

الماركسية والطبقـــــــة العاملة

بقلم (وليم غلاشر) النائب الشـــيوعي في مجلس النواب البريطاني

(ننشر فيما يلي بالاعداد القادمة فصولاً مترجمة من كتاب (الماركسية والطبقة العاملة) لمؤلفه وليم غلاشر . وهو الكتاب الذى قررت ادارة الاتحاد ترجمته ونشره مفتتحة به سلسلة منشوراتها التثقيفية)

مقدمة الناشر

يبحث وليم غلاشر النائب الشيوعى عن مقاطعة (وست فايف) في مجلس النواب البريطاني ، في كتابه « الماركسية والطبقة العاملة » ، حول العلم الذي حفزه على النضال ووجه حياته السياسية وهو الان ، البار الجريء لطبقة العمال . ووليم غلاشر لثلاثين سنة او يزيد، كان ولايزال اشتراكيا لا يمت بسبب من الاسباب الى « مدعى الماركسية » الذين « جلسوا حول الموقد ينتظرون نظام رأس المال ان تتداعى دعائمه فيتقوض » - كما يصفهم في كتابه .

ولد غلاشر في « بزلي » عام ١٨٨١ ، وترك المدرسة وما يزال في الثانية عشرة من سني حياته الحافلة ، ثم عمل « ساعياً » سنتين ومن ثم التحق بالصناعة الميكانيكية كأجير متمرن على الهندسة . وتعرف على المبادىء الاولى من الماركسية في منظمة « الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي » ، وهي منظمة انخرط في صفوفها يافعاً .

وفي سنة ١٩٠٩ جرفته موجة البطالة الطاغية الى البحر ، ملاحا يركب الاهوال في طلب الرزق ، ومن على حطام الباخرة التي كانت تقله تلقى الملاح الشاب اول دروسه في نظام رأس المال وما فيه من ظلم ومساوىء ، فارتحل الى اميركا ليعمل فيها وفي سنة ١٩١٩ عاد الى غلاسكو وقد رأى من الحياة ما افهمه ضرورة نضاله لتغيير الوضع وتحسين الحال .

وفي غلاسكو ، وما كاد ان يستقر به الحال قبل الحرب مباشرة وجد فيه رفاقه وزملاؤه قائداً للرجال صلب العود ، فاذا هو القائد المدبر في الصنع ، واذا هو الزعيم الامين بقيادة الاضراب الكبير في « كليد سيد » واذا هو النسر المحلق في لجنة العمال. ولكنه نتيجة الوضع السوء ونضاله لتغيير ذلك الوضع ، القى نفسه رهين السجن ثمانية عشر شهراً ، خرج بعدها ليعود الى النضال في السجن ثانية سنة ١٩١٩ على اثر اضراب العمال في قسم المحركات .

كان غلاشر ، اول حياته السياسية ، عضواً في « الحزب الاشتراكي البريطاني » الذي انبثق عن « الاتحاد الاشتراكي الديمقراطي » المنظمة القديمـة . وانضم غلاشر الى الحزب الشيوعي سنة ١٩٢٠ ، وفي تلك السنة اشترك غلاشر في المؤتمر الشيوعي العالمي الثاني ، حيث التقى بلينين قائد — الثورة الاشتراكية الاولى في العالم — فبين له بمناقشات فردية جرت بينهما اهمية الاشتراك في البرلمان وضرورة الاستفادة من هذا المنبر الضيق لصالح العمال ، وآراء لينين التي بينها لغلاشر حول هذه القضية يقرأها الانسان في كتابه — كتاب لينين — « الشيوعية اليسارية » . ولكن لينين فوق ذلك كله ، صرح في كثير من المناسبات بعظيم تقديره لاخلاص غلاشر وقوة شكيمته في الدفاع عن حقوق العمال .

وكأن السجن لم يكن ليغلق ابوابه ابداً في وجه غلاشر ، فقد عاد الى السجن قبل « الاضراب العام » سنة ١٩٢٥ ولم يعد وحده هذه المرة بل عاد مصحوبا بزملائه اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البريطاني . وكان غلاشر عضواً في اللجنة المركزية منذ سنه ١٩٢١ ولا يزال حتى الآن .

وما ان ترك السجن ، بعد سنة في غياهبه حتى قذف بنفسه وبكل قوته وجهده في نضال عمال المناجم ، فانتخب في سنة ١٩٢٩ نائباً عن مقاطعة (وست فايف) . في مجلس النواب البريطاني ، واعيد انتخابه مرة اخرى عن المقاطعه نفسها في سنة ١٩٣٥ ، ولا يزال نائباً عنها حتى الان .

وفي مجلس النواب « حيث توضع الحمية في صندوق الثلج » لم يكن ابداً من نصيب المبادىء التي يعتنقها غلاشر ان توضع في « مخزن التبريد » جامدة باردة لا اثر لها ولا فعل ، لم يكن هذا من نصيب دفاعه عن كل حق مهضوم او من نصيب وقوفه في وجه كل جبار غشوم حتى ولو كان وحده الدافع والمهاجم والمتصدي . ان صوت غلاشر في البرلمان البريطاني ، ذلك الصوت المجلجل في الثامن والعشرين من ايلول سنه ١٩٣٨ الذي دوى يفضح « خيانة ميونخ » وسياسه « مهادنة الفاشستيه » والتراجع امام اعتداءاتها .

إن غلاشر قطب من اقطاب الحريه ، يعرفه الالوف في بريطانيا وفي ايرلندا وفي الهند والصين وبين العرب الذين ينشدون التحرر والانعتاق ، وتلك الالوف تعرفه بطلا لا يلين مدافعاً عن حقوق العمال والشعوب المستعبدة .

وان عمل غلاشر اليومى لا يقتصر على المسائل السياسيه الكبرى بل يشتمل على عشرات المسائل الفرديه التي تعترض حياة الانسان في كل يوم من اضطهاد ونسيان وحرمان ، ويشتمل على كل مسألة حاسمه من مسائل الوحدة في النضال للنصر على الفاشستيه .

كثير من الكتاب يحاول ان يفسر الماركسيه دون ان يعكس هذا التفسير على على حياته وعلى مسائل مجتمعه المباشرة ،

— البقية على الصفحة الرابعة —

اخبـــار العمال
لمراسلينـــا الخصوصيين

حيفا

نقابة عمال شركة تكرير البترول

ارسلت نقابة عمال شركة تكرير البترول الى ادارة الشركة مذكرة ضمنتها مطالب العمال الرئيسيــة الــتي تتلخص في زيادة الاجـور وزيادة نسبة العمال العرب والترقيات وغيرهـا من المطالب العادلة وقد سبق لمندوبي النقابة ان اجتمعوا بادارة الشـركة سابقاً وفشلوا في اخذ موافقتها على مطالبهم العادلة .

ومن المؤسف ان تتخذ شركة تكرير البترول موقف سلبياً من عمالها وان تعاملهم هذه المعاملة الشاذة بالرغم من الخدمات الجلى التي قدموها وما يزالون يقدمونها في ظروف واوضاع صعبة .

انا ننتظر اثر هذه الرسالة والمقابلة التي ستليها وكلنا امل ان تسفر عن نتائج مرضيه تزيل آثار الغبن والاجحـاف

عمال السكة الحديد

على اثر التنسيقات الجارية في اللد وغيرها من مراكز العمل في سكة الحديد دعت النقابة العربية لعمال سكة الحديد هيئتها الاستشارية لبحث هذه المشاكل ، فقررت عقد مؤتمر في ٢٩ الجاري يضم ممثلين عن فروع النقابة يتخذ موقفاً عملياً ويضع سياسة ناجحة لمـواجهة هذه الاخطار المحدقة بالعمال .

دائرة العمل

يتذمر العمال العرب في حيفـا وضواحيها من التأجيل والمماطلة في شكاويهم التي يقدمونها لدائرة العمل ، وهذا راجع لقلة موظفيها وتحملهم اعباء فوق طاقتهم .

لقد برهنت دائرة العمل على رغبتها في مساعدة العمال ، ولكن تأخيرها في البت بامر القضايا التي تطرح امامها من شأنه ان يبعد العمال عنها فيفقدون الثقة فيها . فعسى ان يهتم دائر العمل في حيفا بهذا الشأن وتوليه انتباهها .

التسريح في السكة الحديد

تقوم دائرة السكة الحديدية باخراج عمالها الذين بلغوا (٥٥) عاماً بغض النظر عن مقدرتهم . ان اكثر هؤلاء (غير تقاعدين) قد امضوا اكثر سني حياتهم في خدمة سكة الحديد وهم لايعرفون من الاعمال غير ما تدربوا عليه ومن الصعب عليهم ان يقوموا باعمال جديدة . ان من حق هؤلاء العمال ان يستمروا في العمل الى ان يصلوا الى حد يعجزون فيه عنه .

الناصرة

التنسيقات في دائرة الاشغال

كنا تحدثنا عن التنسيقات في دائرة الاشغال بشكل عام وعالجنا موقف الحكومة السلبي من هذه القضية الحيويه وتشددنا في اظهار صفة دائرة الاشغال العامه ولزرورة المحافظة على موظفيها الذين حرمتهم من اعمال رابحة عندما كانت الظروف مؤاتية لهم واليوم جاءت تعمل على تصفيتهم . وقد نبهنا الدائرة المذكورة في دورها البنائي ونبهنا الحكومة التي تضع لهذه الدائرة سياستها لانها دائره اساسية في البلاد لا يصح اعتبارها دائره طارئة .

نعود الان لنطالب بشده في ان تضع الدائره حداً للتنسيقات الجارية لما في هذه التنسيقات من اجحاف وغبن .

ان دائره الاشغال لن تستفيد من هذه التنسيقات التي اجرتها وتجريها ليس بسبب قلة الاعمال بل لسلب الموظفين حقوقهم المكتسبة !

يافا

مدرسة العمال الاميين

بمناسبة ابتداء الدورة الثانيسة في مدرسة جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا لمكافحة الامية ، يستمر التسجيل حتى ٣٠ الجاري في دار الجمعية .

مهرجان لاستقبال وفد العمال

تستعد جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا لاقامة مهرجان شعبي رائع في يافا للاحتفال بوفد العمال العرب العائد من لندن حيث يقوم الوفد تقريراً عن اعماله في المؤتمر :

تسجيل العمال العاطلين

ان جمعية العمال العربية الفلسطينية تدعو جميع العمال العاطلين عن العمل لتسجيل اسمائهم لديها لكي تجد لهم اعمالا حين يطلب منها تقديم عمال .

انشاء مستوصف للعمال

قررت جمعية العمال العربية انشاء مستوصف طبي للعمال بالتعاون مع النادي العربي كي تسهل للعمال طرق المعالجة .

اضراب في يافا

توقف عمال قسم الهندسه في دائره البريد عن العمل احتجاجا على التصرفات المجحفة بحقوقهم . وقد تضامن في هذا الموقف العمال العرب والعمال اليهود محتجين على اساليب الترقيه المجحفه والاجازات المرضيه والانهاك في العمل .

القدس

محاضرات اسبوعية

القى السيد عيسى شاكر محاضرة عنوانها (القضية الوطنية) حضرها عدد كبير من العمال . وبهذه المناسبة تعلن الهيئة الادارية لجمعية العمال العربية انها قررت ان يكون في مساء يوم الجمعة من كل اسبوع محاضرة يلقيها المثقفون الاحرار الذين يؤازرون الحركة العمالية

تهنئة الوفد

سيقوم وفد من جمعية العمال العربية بالقدس لتهنئة وفد العمال العرب العائد من لندن ولدعوته لزيارة القدس واقامة حفلة تكريمية له .

عمال المطابع

قررت الجمعية طلبات لتحسين شروط عمل عمال المطابع الى العمال في كل من مطبعتي بيت المقدس واللواء .

الهستدروت:

رفع اتحاد عمال فلسطين الهستدروتي دعوى على احد العمال العرب بتهمة التحرش بالعمال المصريين المنضمين للهستدروت ، فتبرع بالدفاع عن العامل العربي الاستاذ تحسين كمال المحامي ، فحكمت المحكمة على كل من الطرفين غرامه قدرها جنيه فلسطيني واحد فقام الاستاذ المحامي وتبرع بدفع الغرامه عن العامل العربي .

فجمعيه العمال العرب بالقدس تشكر الاستاذ تحسين كمال على شهامته وكرم شمائلة .

عمال المستشفيات

ارسلت الجمعيه طلباً بزيادة اجور الطباخين وعمال النظافه والخدمه في المستشفى الالماني والايطالي في القدس الى قيادة الطيران العامة .

في سبيل ان تصبح

الاتحاد

جريدة وطنية يومية

وصلتنا رسالة كريمة من عمال سينما السامر بغزة ، يتبرعون في طيهـــا باربعة جنيهات ويقولون :

« إن جريدتنا (الاتحاد) قد اثبتت وما تزال تثبت انها جريدة تناضل في سبيل حقوق الشعب . وبما انها لا تعتمد الا على الشعب ، رأينا انه من الواجب علينا ان نتبرع لها في حملتها حتى تصبح جريدة يومية ترفع صوت الوطن عالياً »

وجاءنا عامل في شركة تكرير البترول بحيفا الى مكتب الادارة يقول :

« هذه الجنيـــه اتبرع بها ، لا لاني في غنى عنها ، ولكن في سبيل أن اقرأ (الاتحاد) يومياً » .

ان هذه التبرعات بمعنوياتهـــا القوية قبل مادياتها ، هي التي ستصدر (الاتحاد) يومياً .

وصلنا هذا الاسبوع	٦٥٠ مل	٧ جنيه
لا تزال نحتاج حتى نبلغ الخمسين جنيهاً الى	٢٥٠ مل	٦ جنيه

امامنا اسبوع واحد .

ترسل التبرعات البريدية الى :

مدير ادارة جريدة الاتحاد ص . ب . « ١٠٤ » حيفا

برلين - اوج المعركة

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

غير ان الحلفاء قد اتفقوا على ان يوم النصر لن يكون نصراً ما لم تندثر المقاومة الالمانية وما لم تصفى جميع العصابات النازية التي تود الاستمرار في النضال المسلح تخوفا من ساعة العقاب الدانية ، وما لم تظهر حكومة المانية شعبية تمثل اخلص العناصر الدمقراطيـة عدوة النازية .

إن الحلفاء يعرفون ان يوم النصر آت وان هذا اليوم لا يكون يوما عرضياً ، بل يوما تاريخياً تنتهي فيه المقاومة النازية العسكريه ، ولو لم تنته دسائس النازيين واترابهم في دول الغرب .

في اليونان :

نرى اليوم دسائس عناصر الردة في اليونان بعد ان ثبتت الرجعية اقدامها على حساب الشعب اليوناني وعلى حساب قواه التقدمية .

ولعل هذه الدسائس لم تعد مكتوفة كما كانت بعد ان فضحهـــا (روتر) في رسالته الاخيرة يوم الاربعاء الماضي عندما تحدث عن «الارهاب الابيض» في اليونان ذاكراً ما قمت به العناصر التقدمية من احتجاج على « ماتقوم به عناصر مسئوله...؟ جندها الحميليون (أي الرجعيون) من قتل وتعذيب واهانة واستفزاز » . وبعـد ان يورد روتر ما كتبته جريدة الاحرار اليونانية (الفتيريا) ينهي رسالته قائلا : « تؤكد الجريدة ان حوادث الاعتـداء تزيد في عددها على الثلاثين يوميـــاً وان القائمين عليها ضمنوا تأييــد السلطات ومؤازرتها المادية والمعنوية فتشجعهم على المضي في اعمالهم ، ذلك التشجيع الذي لولاه لما تمكن هؤلاء من القيـام بمثل هذه الاعمال » .

لقد ظهرت نوايا الرجعية في اليونان وبرزت نوايا الاحتكاريين البريطان الذين يعملون على فصم وحدة الحلفاء ليتمكنوا من الاستمرار في اعمالهم الاحتكاريه .

ان ما يحدث في اليونان اليوم يعد نذيراً لما تريد الرجعيـة ان يحـدث في جميع البلاد المحررة . لـكن هذا لن يؤثر على قوة الاحرار المتصاعدة التي تحرق بتحررها قوى الردة والاحتكار .

في سان فرنسيسكو :

سيجتمع مندوبو الحلفاء والامم المتحدة في المدينة التاريخية ليبحثوا في بناء منظمة عالمية تضمن استمرار الحلف المعظم مابين الشعوب وتكفل لجميع شعوب العالم الطمأنينة والرفاهية .

هذا هو الحلف العظيم الذي انتجـه النضال ضد النازية والفاشستية ، رأيناأثره في الماضي ، ونرى اليوم ثمرات اعماله في اقتحام ابواب برلين . وفي التعاون الوثيق لبناء عالم حر امين .

والان يجتمع المندوبون للمحافظة على بناء هذا الحلف من عبث اعدائه الذين يزدادون نشاطا بين الدهاليز والازقه المعتمة لاحباط هذا الحلف .

لعل هؤلاء الاعداء امثال جماعة يوغوسلافيا في وشنطن ولندن . قد ادركوا مغزى استمرار هذا الحلف والتهديدات التي يمثلها ضد العناصر الرجعيه فنشطوا لتدميره واعاقة تطوره .

غير ان الشعوب عازمة وصادقة في عزمها لا يثنيها عنه شيء مهما كان . وسيستمر هذا الحلف ضد جميع الكائدين .

الشعب يلح مطالباً بوحدة وطنية صحيحة

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

ان مشاكل الشعب واحدة ، ورغباته بجميع صفوفه وهيئاته لحلها واحدة ، لا طريق اليها سوى التحرر والاستقلال فسياسة حكومة الانتداب تصطدم دائما مع مصالح الشعب وحاجاته : فضرائبها علينا وليست لنا ، وصناعتنا الوطنية تحت رحمتها ، وحق الانتخاب محرم ، ودستور الشورى مغلق والصهيونية الاحتلالية تمد مخالبها مهدده اراضينا وحياتنا في بلادنا ، فنحن جميعاً ضحايا الام مشتركة ، واصحاب هدف واحد لابد لنا من الوصول اليه الا وهو التحرر والاستقلال:

ثم بين كيف ان ذلك البون الشاسع بين الاحزاب القديمة والشعب وقف حجر عثرة في طريق الوحدة الوطنية ، ثم قال: اننا لا نريد ان نقلل من شأن الاحزاب وحريتها في العمل وانما نريد لها نشاطاً شعبياً لا فرديا ، نريد لها مجالا اوسع وارحب من مجال الجدران الاربعة ، نريد لها ان تعيش للنضال في الحاضر والمستقبل لا ان تعيش فقط على ذكريات الماضي واحلامه . ثم قال : ان الشعب ماض في طريقه وارادته القوية والتعاون بين جميع هيئاته واحزابه في وحدة وطنية هي التي ستحل قضيته وتوصله الى حريته

ثم كانت كلمة السيد اميل حبيبي عن قضايانا اليومية والوحدة الوطنية ، بين فيها كيف ان المثقفين في البلاد مقيدون بقيود فرضها عليهم الوضع الحاضر ، وكيف ان العمال يهددهم البطالة . وكيف ان الفلاحين يهددهم الفقر ، وكيف ان صناعتنا الوطنية يهددها الكساد . ثم دعا الاحزاب وجميع هيئات الشعب لتوحيد جهودها والخروج بالوحدة الوطنية للسير في طريق التحرر والاستقلال والمحافظة على فلسطين عربية دمقراطية . وطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وزيادة النشر وحريته ، والسماح باصدار جريدة (الاتحاد) يومياً

ثم كانت كلمة السيد خالد الزغموري عن عصبة التحرر الوطني في فلسطين فذكر ان العصبة كتبت الى الاحزاب الوطنيه مذكرة تناشدها فيها ان توحد جهودها على اساس اقتراح عملي قدمته ونشرته للشعب وهو ان تؤلف لجنة تحضيريه من الاحزاب بالتساوي تعمل على توزيع بطاقات للشعب لقاء اشتراك اسمي زهيد يحملها العضو الذي تجاوز (٢١) عاما من عمره ، وتؤلف امثال هذه اللجان التحضيريه في المدن والقرى وبعد انتخاب الممثلين يعقد مؤتمر عام يتمثل فيه الشعب تمثيلا صحيحاً ، ويقرر ميثاقنا الوطني الذي تسير عليه اللجنة العليا المنتخبة ، ثم بين ان تنفيذ هذا الاقتراح لايحد من عمل الاحزاب بل ينشطها ويكسبها ثقه الشعب وتأييده

ثم وقف السيد موسى الدجاني واختتم الاجتماع قارئاً قراراته :

١ — يؤيد المجتمعون دعوة عصبه التحرر الوطني الى الاتحاد الوطني ويتوجهون معها الى جميع الاحزاب الوطنيه في فلسطين للعمل على تحقيق الوحدة الشعبيه لتكون وحدة تمثل جميع هيئات الشعب وتقود حركتنا الوطنيه الى تحقيق حريه فلسطين العربيه واستقلالها

٢ — تأييد تأليف اللجان القوميه في كل مدينه وقريه على ان يجري تأليفها بعد عقد مؤتمر في كل منها تتمثل فيه جميع الاحزاب والجمعيات العماليه والنقابات التجاريه وينتخب المؤتمر لجنته الادارية.

٣ — مناشدة الحكومه اطلاق سراح سجناء الاضطرابات العرب وتطهير الجهاز الحكومي من العناصر الرجعيه ، وتأمين الحريات الدمقراطيه للشعب ومنها حريه الكلام والاجتماع والنشر ، وذلك تمشياً مع روح الحريه المنتشرة والمتصرة في كل مكان

٤ — مطالبه الحكومه بمعالجه مشكله البطالة قبل استفحالها وذلك بحمايه صناعتنا الوطنيه وافساح المجال امام نموها بانشاء المشاريع العمرانيه وانشاء مساكن جديدة تخفف من ازمه المساكن في فلسطين

٥ — مطالبه الحكومه بالاهتمام بالقرى العربيه وتخفيف عبء الضرائب عن كاهل فلاحينا وانشاء المدارس في كل قريه

٦ — مطالبه الحكومه باشراك الشعب في ادارة شئونه واستشارته عند فرض الضرائب وان تجبى الضرائب على اساس الدخل

٧ — مطالبه الحكومه بالتعليم المجاني الاجباري في جميع القرى والمدن ومطالبه الحكومه بالسماح باصدار جريدة (الاتحاد) يومياً واعطائها الورق الكافي

مذشورات الاتحاد

« تتمة المقال المنشور على الصفحه الثالثه »

ولكن « علم تحرير الطبقة الكادحة » ، بالنسبة الى وليم غلاشر لم يكن ابداً ولا يمكن ان يكون في معزل عن حياة الانسان اليومية وعن نضاله المتطور المتقدم .

عندما يتحدث غلاشر عن « المادية التاريخية والجدلية » لا يتحدث عنهـا ليستمد ما نسى او ليجلو الصدأ عما كان عالقـا في ذهنه في وهو تحـدثه ذلك لا يعود الى ماض ميت او يتقـدم نحـو مستقبل يحوطه الغموض وتتلبد في سمائه الغيوم ، بل يتحدث عن الحاضر النامي الذي يتقدم ويتطور .

لذلك لم يكن هدفه من تأليف الكتاب الذي رجه له ، ان يقدم « تعريفا كاملا » للماركسية ـ فالماركسية ، وهي العلم الحي المتطور ، لا يمكن ان تتم فصولا ـ ولكنه استهدف ان يبين للانسان كيف يمكن ان يرتفع في مراقي السيـطرة على ما يسمونه « بالقدر » الى مراتب انسانية رفيعه ، الى مراتب عليـا من الحريـه المنسودة .

في الطريق نحو الوحدة الوحدة

« بقية المنشور على الصفحة الاولى »

التي لا تتمشى مع التطور التاريخي المستمر .

ونود هنا ان يفهم الناس ان الدعوة للتخلص من الحيـاة الحزبيه هي دعـوة خاطئـه لا نتيجة لهـا الا دفن الحريات الدمقراطيــه التي ذهب ملايين البشر ضحية في سبيل احيائها ، وليست المجزرة الرهيبه الدائرة الآن الا مشهداً من مشاهد العرض النضالي الذي تواصله الشعوب في سبيـل الاحتفـاظ ببعض الحقوق الدمقراطية التي تتمتع بها الان والتي ستعمل على انمائها وايصالها الى مرحلة القضاء على الاعتداء واستغلال الانسان لاخيه الانسان: اني ارى أولئك الافراد الضـالين وقد ذهبت ابصـارهم وعميت قلوبهم وقرت اسماعهم يريدون بالتاريخ عودة الى الوراء ، وملايين الشعوب غربيها وشرقيها ومن ضمنها شعبنا الابي المناضل يسيرون في موكب الانسانية قدماً والشعب العربي في هذا القطر المجاهد رائدة التنظيم الذي يعمل له بكل ماأوتي من قوة ، و سوف يتخطى جميع العقبات وهو كريم جـواد .

حيفا ـ على اثر اضراب عمال مخابز سبنى جرت مفاوضه بين جمعيه العمال العربيـه الفلسطينيه وادارة المخابز ، فتوصل العمال الى مطالبهم العادلة واهمها : اجازة سنوية ويوم راحة وساعات عمل قانونيه.

جماهير العمال العرب تحتشد للترحيب...

— تتمة المنشور على الصفحة الأولى —

القوة التي تقرر المصير الان وفي المستقبل

وقد اشاد السيد عصفور بنشاط رفيقيه طه وبولس فرح وباتصالات الاخير بعمال بريطانيا والوفود المختلفة التي كان لها اثر اثر كبير في ايضاح حقيقة قضيتنا .

(ان وجودنا في المؤتمر كان في ذاته نصراً) سامي طه

زار السيدان اميل توما واميل حبيبي السيد سامي طه فرحبا به باسم (الاتحاد) وهنـأه بسلامة الوصول وبالنجاح الذي احرزه الوفد في لندن . فقال السيد سامي طه ، إن وجودنا في المؤتمر كان في ذاته نصراً لقضية عمالنا وقضية الاقطار العربية على وجه العموم فلو لم تكن هناك اصالات الصهيونية وجالت دون من محاسب او رادع . غير اننا افتقدنا اخواننا ممثلي العمال في بقية الاقطار العربيـــة ، ولو حضروا المؤتمر لاستطعنا ان نعين لنا ممثلا في لجنـة المؤتمر الدائمـة .

وقال إن من واجب وفود عمال الاقطار العربية جميعها ان تحضر المؤتمر الذي سيعقد في باريس في شهر ايلول القادم

الاحتفال بوصول العضو الثالث

سيقيم اتحاد نقابات العمال العرب بحيفا احتفالا كبيرا في داره حال وصول مندوبه تشترك فيه وفود منظمات العمال العربية في يافا والقدس وغزة والناصرة .

تنظموا ايهـــا العمال

نريد وحدة شعب لا تحالف طوائفه

(تتمه المنشور على الصفحة الاولى)

وبنائها .

وعند اجراء الانتخـابات الاخيرة رغبت هيئة الغرفه الجديدة في تعديل هذا الوضع بجعل جميع المشتركين بغض النظر عن طائفتيهم ينتخبون اعضاء الغرفة مع الاحتفاظ بالنسبة الطائفية الحالية .

لكن العناصر المحافظة قاومت هذه الخطوة مقاومة تتنافى مع الوحدة الوطنية والقومية العربية ، مقاومة هي وامثالها خـطر يفسح لعناصر الردة ثغرة طائفية لافساد وحدة جهودنا .

اننا نريد هيئاتنا الوطنية عربيـة موحده ولا نريدها تحالفات طائفية ، لان الطائفيه لا تمثـل روح العصر ولا متطلبات مجتمع يريد التطور . لقد زالت هـذه الفـروق ولم يبق منها غير الاثر الفكري النظري الذي يجب علينا ازالته نقضي على موطيء من مواطيء الضعف التي يستغلها اعداؤنا .

نريد وحدة شعب لا تحـالف طوائف .

وحدة الحلفاء لبناء سـلم عالمى

« تتمة المنشور على الصفحة الاولى »

بتأجيل مؤتمر سان فرنسيسكو . ان موت الرئيس روزفلت لن يؤثر على تعاون اميركا والاتحاد السوفياتي لان الذي خلف روزفلت هو ترومان الذي صرح بعزم وجرأة ان ماعمل له الرئيس روزفلت سيعمل له كما لو كان روزفلت حيـا وان « ليس من شيء اهم لمستقبل السلام في العالم من استمرار تعاون الامم التي حشدت قواها لدحر خطة الفاشستية في محاولتها للسيطرة على العالم .

ان الجيش الاحمر سيتعاون مع جيوش الحلفاء في احتلال المانيا كما تعاون في قهرها ، ولن تكون قضيـه بولونيـا موضع خلاف لانها تعتبر محلولة طالما اتفق عليها الكبار الثلاث في المؤتمر ، ولن يؤجل مؤتمر سان فرنسسكو كما اراد اعداء السلام ستخيب امانيهم وستذهب احلامهم ادراج الرياح كما سيذهبون هم انفسهم باحابيلهم ودسائسهم الى حيث لا رجعة مع ذهاب زعيم عصابتهم هتلر .

ان الوحد التي تتجلى ما بين الحلفاء لم تكن ابداً اقوى مما هي عليه الان .